دراسة اقتصادية لأثر الممارسات الزراعية الجيدة والتتبع على الصادرات الزراعية المصرية

أحمد صلاح عبدالقادر أ.د/ على عبدالعال خليفة أ.د/ سعد زكى نصار أ.د/ سهرة خليل عطا
باحث أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ أستاذ الاقتصاد الزراعي
كلية الزراعة – جامعة القاهرة

مقدمة

تحتل قضية حماية المستهلك أولوية قصوي في أجندة السياسات الزراعية الأوروبية بصفة خاصة والدول المتقدمة بصفة عامة. وبالنسبة لمصر لاتزال هذه القضية فى طور النمو وفى حاجة ماسة الى أن تتبلور فى صورة إجراءات جادة وصارمة يتم تطبيقها على المستوى القومى .حيث أصبحت قضية الصادرات أحد أهم الموضوعات في سلم أولويات دول وحكومات العالم لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على تحقيق أهداف التنمية الإقتصادية والإجتماعية والجدير بالملاحظة أن قضية الصادرات لم تعد هدف من الأهداف القومية لدول العالم فقط ، ولكنها أصبحت قضية يتوقف عليها مستقبل وكيان دول هو حياة شعب فالصادرات تعنى ببساطة كافة الأنشطة الإنتاجية الصناعية والزراعية والخدمية والتسويقية،كما ترتبط بكافة الأنشطة الخدمية والمعلوماتية المحلية والدولية ، ومن ثم فإنها تيار متدفق من الأموال بالعملات الأجنبية والتي تؤدى إلى تحسين الميزان التجاري، وبالتالي ميزان المدفوعات.

فى هذا الصدد تجدر الاشارة الى أنه قد ظهر فى الآونة الأخيرة العديد من المصطلحات التى أصبحت شائعة الإستخدام فى مجال التجارة الدولية ومن بين هذه المصطلحات التتبعية (Traceability) والتى تتطلب توافق المنتج التصديري مع متطلباتها ، الأمر الذى ينظر إليه على أنه من أهم العقبات التى تلوح فى المستقبل للصادرات المصرية إن لم تؤخذ فى الإعتبار عند التصدير إلى الأسواق الخارجية وخاصة الأوروبية لما تشكله هذه المتطلبات من ظهور قيد من نوع جديد بديلا للقيود الكمية أو السعرية وإن كان يستهدف صحة وآمان المستهلك والغذاء الآمن.

إن تطبيق نظام التتبع على مستوى المزارعين ، تعد من أهم معوقات تطبيق النظام فى مصر حيث تشير نتائج الدراسات الميدانية إلى تفشى ظاهرة الأمية بشكل كبير بين المزارعين حيث تراوحت بين ٣٠ – ٤٠% فى المتوسط، بين فئتى كبار الزراع ومتوسطى الزراع ونحو ٤٠% إلى ٥٠% فى المتوسط بين صغار الزراع بما يشير الى صعوبة قيامهم بعملية التسجيل الدقيق لمختلف العمليات الزراعية بداية من اعداد الأرض حتى الحصاد. وعدم قيامهم بتطبيق الممارسات الزراعية الجيدة .

أهمية الدراسة:

تنتج مصر نحو ٣٣,٣مليون طن من الزروع البستانية وصدر منها ٣,١٥٩مليون طن تشكل نحو٩% من إنتاج الزروع البستانية وهذه نسبة ضعيفة، يمكن زيادة تلك الصادرات إلى نحو ١٠ مليون طن وهى تشكل ٣١,٠٥ % من إنتاج الزروع البستانية ومما يساعد المصدر على تحقيق ذلك الخطة التى تتبعها الدولة لاستصلاح واستزراع ١,٥ مليون فدان وهذه الأراضى الجديدة يجود فيها إنتاج الزروع البستانية تحت نظم الرى الحديثة.

ويترتب على ذلك تخفيف العجز فى الميزان التجارى الزراعى. كما يساعد على تحقيق ذلك أن هناك فرصة كبيرة متاحة لزيادة الصادرات إلى السوق الأوروبى فى ظل المزايا الممنوحة لمصر فى إطار اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية، كما فتحت كثير من الأسواق العالمية الأبواب للمنتجات البستانية المصرية لوجود مزايا نسبية وتنافسية فى إنتاج هذه الزروع.

ولزيادة هذه الصادرات لابد من إتباع نظام التتبع لصغار الزراع ولمتوسطهم وكبارهم والتركيز على صغار الزراع والذين يشكلون الغالبية العظمى من المنتجين والذين تواجههم مشكلات عديدة تحول دون

إنفتاحهم على الأسواق العالمية، فيضطرون غالبا لتوجيه إنتاجهم إلى المستهلكين فى السوق المحلى لايشترطون إتباع نظام التتبع والجودة الشاملة.

يتضح من الجدول (١) أهمية تنمية المقتصد المصرى بكافة قطاعاته حيث بلغ متوسط الصادرات القومية نحو ١٨٢,٣٦٥مليار جنيه بينما بلغت الواردات القومية نحو ٤٦١,٤٤٥ مليار جنيه وبلغ العجز فى الميزان التجارى القومى ٢٧٩,٧٩مليار جنيه وذلك كمتوسط للفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥ وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات القومية ٤٠,٦٩% خلال نفس الفترة ويشكل هذا خطرا وتحديا للمقتصد المصرى.

وقد بلغت الصادرات الزراعية ٣١,٧٢٥مليار جنيه وبلغت الواردات الزراعية ٩٩,٨٩٠مليار جنيه، وبلغ العجز فى الميزان التجارى الزراعى ٦٨,١٦٥ مليار جنيه يشكل نحو ٢٥,٣٣% من العجز فى الميزان التجارى القومى، وبلغت نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية ٣١,٦٨% بمعنى أن مصر تستورد أكثر من ٦٩% من أحتياجاتها وهذا ضد الامن القومى والغذائى، وتشكل الصادرات الزراعية نحو ١٧,٤٨% من الصادرات القومية كمتوسط السنوات موضع الدراسة. مما سبق يتضح ضرورة وجود خطة تنمية شاملة للمقتصد القومى بكل قطاعاته، باستخدام التكنولوجيا الحيوية والبشرية والميكانيكية والانظمة.

ومن أجل النهوض بالصادرات الزراعية لابد من اتباع نظام التتبع والممارسات الجيدة وإدارة الجودة الشاملة لأنه أصبح شرطا ضروريا للنفاذ إلى الاسواق العالمية. وكذلك التوسع فى استخدام الأسمدة الورقية لما لها من تأثير على نوعية السلع البستانية المنتجة من حيث اللون والحجم والمحتوى مما يزيد من منافستها فى الأسواق الأوروبية والعالمية الأخرى.

جدول (١): الصادرات القومية والزراعية والواردات القومية والزراعية والميزان التجارى القومى والزراعى بالمليون جنيه ونسبة تغطية الصادرات للواردات القومية والزراعية كمتوسط للفترة(٢٠١١– ٢٠١٥)

البيان	الصادرات القومية	الواردات القومية	العجز فى الميزان التجارى القومى	الصادرات الزراعية	الواردات الزراعية	العجز فى الميزان التجارى الزراعى	الصادرات الزراعية إلى القومية	الواردات الزراعية إلى القومية	العجز فى الميزان التجارى الزراعى إلى القومى	نسبة تغطية الصادرات القومية إلى الواردات القومية	نسبة تغطية الصادرات الزراعية إلى الواردات الزراعية
المتوسط	١٨٢٣٦٥	٤٦١٤٤٥	-٢٧٩٠٧٩	٣١٧٢٥	٩٩٨٩٠	-٦٨١٦٥	%١٧,٤٨	%٢١,٦٤	%٢٥,٣	%٤٠,٦٩	%٣١,٦٨

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى – قطاع الشئون الاقتصادية – موجز الإحصاء الزراعى اعداد متفرقه.

مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة الرئيسية للدراسة فى التحديات التى تواجه ادخال وتطبيق و التوسع فى نظام التتبع على مستوى المزارعين والذين يتصفون بضعف قدراتهم العلمية و الفنية فى التعامل على المستحدثات الزراعية الى جانب تمسكهم بممارسات زراعية تقليدية نتيجة لتدنى دخولهم وصغر حيازتهم، الأمر الذى يفسر صعوبة تبنى المزارعين وخاصة صغارهم لتلك النظام. والغرض من تلك الممارسات الزرعية الجيدة والتتبع هو إنتاج غذاء آمن وذو جودة عالية. ويترتب على عدم إتباع ذلك وجود عوائق تحول دون إدخال المنتجات الزراعية البستانية المصرية إلى الأسواق العالمية.

هدف الدراسة:

يتمثل الهدف الاساسى من الدراسة تطبيق نظام التتبع على نطاق اكبر لدى مزارعى اهم المحاصيل التصديرية من الخضر والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية وزهور القطف ، الأمر الذى يؤدى الى انشاء قواعد قوية لتطبيق ذلك النظام فى هذه المحافظات ومن ثم تصبح الجمعيات التى تم تدريبها بمثابة مؤسسات تدريبية تعمل على نشر تطبيق نظام التتبع على مستوى الجمعيات الاخرى فى المحافظة ، ومنها الى

محافظات أخرى. وأيضا إرشاد الزراع والمرشدين على أهمية التوسع فى تطبيق نظام التتبع والممارسات الزراعية الجيدة.

المنهجية البحثية ومصادر البيانات:

استخدمت الدراسة المنهجية البحثية العلمية الوصفية والكمية، وقد تم الحصول على البيانات الثانوية من قطاع الشئون الاقتصادية بوزارة الزراعة واستصلاح الاراضى والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ومنظمة الأغذية والزراعة، أما البيانات الأولية فقد تم الحصول عليها من واقع استمارات الاستبيان لمزارعى الحاصلات البستانية فى محافظات الدقهلية والمنوفية والقليوبية والفيوم وبنى سويف.

بعض المفاهيم المتعلقة بالتتبعية:

ظهر مفهوم الممارسات الزراعية الجيدة في السنوات الأخيرة في سياق الاقتصاد الغذائي سريع التغير والنمو وكنتيجة لهموم والتزامات مجموعة واسعة من أصحاب الشأن حول إنتاج الأغذية وأمن وسلامة وجودة الأغذية والاستدامة البيئية للزراعة. وقد تم وضع معايير الممارسات الزراعية الجيدة عام ١٩٩٧ من قبل مجموعة من المنتجين وتجار التجزئة الأوروبيين ، الذين كونوا ما يسمى "اتحاد تجار التجزئة الأوروبي " والتي عرفت بمواصفة (GAP) (EUREP ، والتى تغيرت فى فى2007 م إلى (GLOBAL GAP)

الإطار المؤسسى للتتبعية .

ان انتاج منتجات زراعية مطابقة للمواصفات العالمية ، فيما يتعلق بالجودة (Quality) والآمان (Safety) والتتبع (Traceability) يواجه مشاكل وتحديات كبيرة لما يتطلب من التعامل مع العديد من الأطراف تشمل: المزارعين (منهم٨٥ % من صغار المزارعين) ، المصدرين (بدون مؤسسات) ، منظمات غير حكومية (NGOs) ، جمعيات المزارعين (FAs)، الوسطاء، العاملين بالنقل، محطات التعبئة، الهيئات الحكومية، هيئات المواصفات والفحص، وغيرهم من العاملين فى قطاع التصنيع الزراعى–شكل (١).

شكل (١) : الاطراف المشتركة فى تطبيق نظام التتبعية

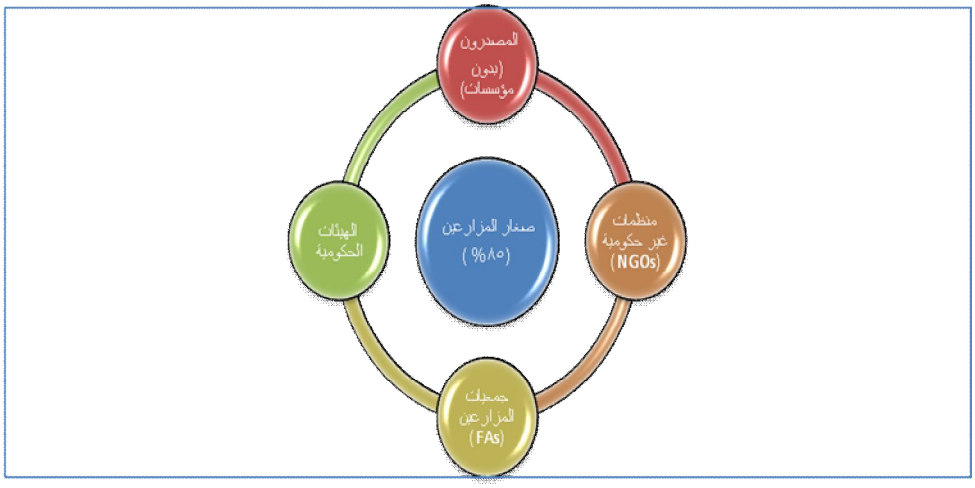

أهداف نظام التتبعية (Traceability System).

- دعم أهداف الأمان أو الجودة .
- توثيق تاريخ أو منشأ المنتج.
- تسهيل سحب و/أو استرجاع المنتج.
- تحديد الأطراف المسؤلة فى سلسة إعداد الأعلاف و الأغذية.
- تسهيل التحقق من صحة معلومات معينة حول المنتج .

- إبلاغ المعلومات إلى أصحاب المصلحة و المستهلكين ذوى الصلة

الوضع الإنتاجى للزروع البستانية التصديرية المصرية

رقعة الزروع البستانية التصديرية:بلغت رقعة الزروع البستانية المصرية نحو ٤,٤٤٥مليون فـــدان، تشكل نحو ٢٨,٥٨% من الرقعة المحصولية كمتوسط للفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥.

يوضح الجدول رقم (٢) ان متوسط الرقعة الخضرية نحو ٢,٠٦٩مليون فدان، تمثل نحو ٤٦,٥٦% ، ونحو ١٣,٣٠% منمتوسط الرقعة البستانية ومتوسط الرقعة المحصولية على الترتيب كمتوسط للفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥ ، بينما بلغت متوسط رقعة الزروع الفاكهية نحو ١,٦٧٩ مليون فدان تمثل نحو ٣٧,٧٩% ونحو ١٠,٨٠% من الرقعة البستانية والرقعة المحصولية على الترتيب كمتوسط للفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥ .فى حين بلغت رقعة الزروع للنباتات العطرية والطبية وزهور القطف نحو ٦٩,٦ ألف فدان، تمثل نحو ٤,٤٧ % ، ونحو ٠,٣% من الرقعة البستانية والرقعة المحصولية على الترتيب كمتوسط للفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥

الإنتاج من الزروع البستانية. ويوضح جدول رقم (٢) إنتاج الزروع البستانية نحو ٣٣,٣٩٤ مليون طن كمتوسط للفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥. وبلغ الإنتاج الخضرى نحو ٢١,٦٢مليون طن يمثل نحو ٦٤,٧٥% من إجمالى إنتاج الزروع البستانية ، بينما بلغ متوسط الإنتاج الفاكهى ١١,٣٧مليون طن، يمثل نحو ٣٤,٠٧% من إجمالى إنتاج الزروع البستانية فى حين بلغ متوسط الإنتاج من الزروع العطرية والطبية نحو ٣٩٥,٦ ألف طن، يمثل نحو ٠,١١% من إجمالى إنتاج الزروع البستانية كمتوسط للفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥.

جدول رقم (٢): الأهمية النسبية لرقعة وانتاج الزروع البستانية، والزروع الخضرية، والزروع الفاكهية ورقعة الزروع العطرية والطبية إلى إجمالى الرقعة المحصولية كمتوسط للفترة (٢٠١١ – ٢٠١٥)

البيان	رقعة الزروع البستانية	رقعة الزروع الخضرية	رقعة الزروع الفاكهية	رقعة النباتات الطبية	
وحدة القياس	مليون فدان	مليون فدان	مليون فدان	ألف فدان	
متوسط الرقعة	٤,٤٤٥	٢,٠٦٩	١,٦٧٩	٦٩,٩٨	
%	١٠٠	٤٦,٥٦	٣٧,٧٩	١٥,٦٥	
البيان	إنتاج الزروع البستانية	إنتاج الزروع الخضرية	إنتاج الزروع الفاكهية	إنتاج النباتات الطبية	
وحدة القياس	مليون طن	مليون طن	مليون طن	ألف طن	
sum	١٦٦,٩٦٩	١٠٨,١٠٧	٥٦,٨٨٤	١,٩٧٨	
متوسطالانتاج	٣٣,٣٩٤	٢١,٦٢١	١١,٣٧٧	٣٩٥,٦	
%	١٠٠	٦٤,٧٥	٣٤,٠٧	١,١٨	
البيان	رقعة الزروع الخضرية بالمليون فدان	رقعة الزروع الفاكهية بالمليون فدان	رقعة النباتات العطرية والطبية بالألف فدان	إجمالى رقعة الزروع البستانية بالمليون فدان	الرقعة المحصولية بالمليون فدان
المتوسط	٢,٠٦٩	١,٦٧٩	٠,٦٩٦	٤,٤٤٥	١٥,٥٥
% من رقعة الزروع البستانية	٤٦,٥٦	٣٧,٧٩	١٥,٦٥	١٠٠	_
% من الرقعة المحصولية	١٠,٨	١٠,٨	٤,٤٧	٢٨,٥٨	١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى – قطاع الشئون الاقتصادية –موجز الإحصاء الزراعى – اعداد متفرقه.

قيمة الإنتاج من الزروع البستانية: ويوضح جدول رقم (٣) ان قيمة الانتاج من الزروع الخضرية نحو ٣٠٢١٥,٨ مليون جنيه، تمثل نحو ١٨,٤٠%، ونحو ١٠,٦١% من متوسط قيمة الإنتاج النباتى ومتوسط القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعى كمتوسط للفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥ . بينما بلغت قيمة الانتاج الفاكهى نحو ٢٦٩٣٩,٨ مليون جنيه، تمثل نحو ١٦,٤١%، ونحو ٩,٤٦% من متوسط قيمة الانتاج النباتى ومتوسط القيمة الاجمالية للإنتاج الزراعى خلال الفترة ٢٠١١ – ٢٠١٥ ، فى حين بلغت قيمة الانتاج من الزروع العطرية والطبية نحو ٥٨٣,٨ تمثل نحو ٠,٤%، ونحو ٠,٢٠% من قيمة الانتاج النباتى والقيمة الإجمالية للإنتاج الزراعى كمتوسط للفترة ٢٠١١– ٢٠١٥.

جدول رقم (٣): قيمة الإنتاج الخضرى والفاكهى والعطرى والطبى والنباتى والإنتاج الزراعى بالمليون جنيه وأهميتهم النسبية لقيمة الإنتاج النباتى والقيمة الإجمالية للإنتاج الزراعى كمتوسط للفترة(٢٠١١– ٢٠١٥).

البيان	قيمة الإنتاج الخضرى بالمليون جنيه	قيمة الإنتاج الفاكهى بالمليون جنيه	قيمة الإنتاج من الزروع العطرية والطبية بالمليون جنيه	قيمة الإنتاج النباتى بالمليون جنيه	القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعى بالمليون جنيه
المتوسط	٣٠٢١٥,٨	٢٦٩٣٩,٨	٥٨٣,٨	١٦٤١٥,٦	٢٨٤٧١٦,٦
% من قيمة الإنتاج النباتى	١٨,٤٠	١٦,٤١	٠,٣٦	١٠٠	–
% من القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعى	١٠,٦١	٩,٤٦	٠,٢٠	٥٧,٦٦	١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى – قطاع الشئون الاقتصادية –موجز الإحصاء الزراعى – اعداد متفرقه.

الصادرات من الزروع البستانية:

يتضح من الجدول رقم (٤) أن كمية الصادرات من الزروع البستانية إلى السوق الأوروبى والأسواق العالمية الأخرى بلغت نحو ٣,١٥٩ مليون طن تمثل نحو ٩,٤٦% من إجمالى إنتاج الزروع البستانية والبالغ نحو ٣٣,٣٩٤ مليون طن كمتوسط للفترة ٢٠١١– ٢٠١٥.

وبلغت كمية الصادرات الخضرية نحو ١,٣٥٢ مليون طن، تمثل نحو ٦,٢٦% من إجمالى إنتاج الخضر، ونحو ٤٢,٨٢% من إجمالى إنتاج الزروع البستانية كمتوسط للفترة ٢٠١١– ٢٠١٥. بينما بلغت كمية الصادرات الفاكهية نحو ١,٧٨٦مليون طن، تمثل نحو ١٥,٧٠% ، ونحو ٥٦,٥٤% من إجمالى إنتاج الفاكهة وإجمالى إنتاج الزروع البستانية على الترتيب كمتوسط للفترة ٢٠١١– ٢٠١٥ فى حين بلغت كمية الصادرات من الزروع العطرية والطبية نحو ١٩,٦٨ ألف طن، تمثل نحو ٠,٢١% ، نحو ٠,٠٦٤% من إجمالى إنتاج الزروع العطرية والطبية، وإجمالى إنتاج الزروع البستانية على الترتيب كمتوسط للفترة ٢٠١١– ٢٠١٥.

جدول رقم (٤): الأهمية النسبية لكمية الصادرات من الخضر والفاكهة والنباتات العطرية والطبية إلى إنتاجها ولكمية الصادرات من الزروع البستانية متوسط للفترة(٢٠١١– ٢٠١٥)

البيان	sum	المتوسط	% من الإنتاج	% من صادرات الزروع البستانية
الزروع الخضرية بالمليون جنيه	٦,٧٦٤	١,٣٥٢	٦,٢٦	٤٢,٨٢
الزروع الفاكهية بالمليون جنيه	٨,٩٣١	١,٧٨٦	١٥,٧٠	٥٦,٥٤
الزروع العطرية والطبية بالألف طن	٩٨,٤٠	١٩,٦٨	٠,٠٢١	٠,٦٤
الزروع البستانية بالمليون طن	١٥,٧٩٥	٣,١٥٩	٩,٤٦	١٠٠

المصدر: – وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى – قطاع الشئون الاقتصادية – موجز الإحصاء الزراعى اعداد متفرقه.
– الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – السجلات الاحصائية.

الممارسات الزراعية الجيدة والتتبع

تبين من الدراسة الميدانية عدة نتائج من أهمها:

- أن غالبية الزراع من فئة صغار ومتوسطى الزراع لا يعلمون شيئا عن الممارسات الزراعية الجيدة ونظام التتبع، وتتسم هاتين الفئتين بقدرتهم المالية المحدودة وعدم إمكان الإتصال بالمصدرين لقلة إنتاجهم، أما كبار الزراع ونسبتهم محدودة فيتصل بهم المصدرين لكبر حجم إنتاجهم، ويوفر المصدرون لهم الإرشاد الكافى للممارسات الزراعية الجيدة والعمل على إتباعهم نظام التتبع ليكون المنتج صالحاً للتصدير.
- يتعرض صغار ومتوسطى الزراع لجشع تجار الجملة والمصدرين مما يؤدى إلى خفض نصيب الزراع من سعر المستهلك .

- انتشار الأمية بين فئة صغار ومتوسطى الزراع حيث تبلغ نحو ٤٠ – ٥٠% وهذا يحول دون تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة وإتباع نظام التتبع.
- عدم إحترام المصدرين للعقود المبرمة مع الزراع.
- صعوبة التمويل الزراعى فلابد من عودة بنك التنمية والائتمان الزراعى لدوره كبنك متخصص للتنمية الزراعية ومساعدة صغار ومتوسطى الزراع ويراعى ظروف الزراع وما تجابهه الزراعة من مخاطر وقلة العائد بها وطول دورة رأس المال بها بالمقارنة بالقطاعات الاقتصادية الاخرى، فيقدم القروض بشروط ميسرة وفى الأوقات المناسبة والنوعية الجيدة لمستلزمات الإنتاج والدعم لصغار الزراع.
- الارتفاع الشديد فى القيمة الايجارية للأراضى الزراعية حيث وصل إلى ٧ آلاف جنيه للفدان مما يحد من قدرة المزارع المالية لتطبيق الممارسات الزراعية الجيدة وإتباع نظام التتبع.
- اتضح من الدراسة الميدانية أن فئة صغار الزراع هى السائدة حيث تبلغ نسبتهم ٨٥% ، بينما تبلغ نسبة متوسطى وكبار الزراع ١٥% وأن نسبة الأمية تتراوح بين٤٠ – ٥٠% فى فئة صغار الزراع، بينما تتراوح تلك النسبة ٣٥% بين فئة متوسطى وكبار الزراع. وهذا يحول دون تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة وإتباع نظام التتبع بالأخص فى فئة صغار الزراع.
- الحاجه الى عقد دورات تدريبية للمرشدين الزراعيين المتخصصين فى الزروع البستانية حيث إتضح من الدراسة الميدانية عدم معرفتهم بالممارسات الزراعية الجيدة وإتباع نظام التتبع لكى يتمكنوا من تدريب الزراع على التطبيق، مما يؤدى إلى إنتاج منتج جيد وآمن صالح للتصدير.
- كذلك تبين من الدراسة الميدانية استعداد الزراع لتطبيق الممارسات الزراعية الجيدة وإتباع نظام التتبع إذا توفر جهاز إرشادى كفء يعرفهم ويدربهم ووجود مصادر موثوق بها للحصول على البذور والشتلات والاسمدة ووجود مصدرين يحترمون التعاقد.
- ولحل هذه المشكلات لابد من تكوين جمعيات أهلية يديرها الأهالى بأنفسهم توفر لهم مستلزمات الإنتاج بالتوعية الجيدة وبالاسعار الملائمة وفى المواعيد المناسبة، كما تقوم بتسويق إنتاجهم محلياً بأسعار مجزية وكذلك التعاقد مع المصدرين بأسعار مناسبة، مع تدريب المرشدين والزراع على المارسات الزراعية الجيدجة ونظام التتبع وأهميته فى زيادة الصادرات البستانية.
- كما تبين من الدراسة الميدانية أن هناك إسراف فى استخدام الأسمدة الكيماوية لقلة وعى ومحدودية استخدام الاسمدة الورقية رغم تأثيرها الواضح على تحسين نوعية المنتج وجعله صالح للتصدير.
- أوضحت الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة التالف من الزروع البستانية وعلى الأخص الخضرية والفاكهية والتى تصل إلى نحو ٢٠ – ٢٥% من الناتج لسوء الجمع والتداول والفرز والتدريج والنقل والتخزين.
- كما أوضحت الدراسة أهمية التوسع فى تصنيع الزروع البستانية مما يزيد من القيمة المضافة ويعمل على استقرار الاسعار طوال العام وتقليل نسبة الفاقد وخلق فرص عمل جديدة مما يقلل من نسبة البطالة..
- يؤدى تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة GAP وفقا URO GAP ، GlOBAL GAP واتباع نظام التتبع والتوسع فى إستخدام الاسمدة الورقية على الزروع الخضرية والفاكهية والنباتات العطرية والطبية، وحيث تتمتع مصر بمزايا تنافسية فى هذه الزروع والتى تشكل الصادرات منها ٩٠% من إجمالى الصادرات الزراعية المصرية، وهذا يساهم فى زيادة الصادرات البستانية وتدنية العجز فى الميزان التجارى الزراعى والذى يبلغ ٦٠% والذى وصل إلى حد لا يمكن لميزانية الدولة أن تتحمله.

الملخص والتوصيات

القطاع الزراعى المصرى ركيزة من الركائز الاساسية فى المقتصد الوطنى حيث يسهم القطاع بنحو ١٤% من الناتج المحلى الإجمالى، ونحو ٢٠% من قيمة الصادرات الوطنية، وحوالى ٣٠% من القوة العاملة الوطنية، علاوة على توفير الغذاء للسكان والمواد الخام اللازمة للصناعة الوطنية.

وقد تبين من الدراسة أن هناك عجز فى الميزان التجارى القومى بلغ نحو٢٧٩,٧٩٨ مليار جنيه، بينما بلغ العجز فى الميزان التجارى الزراعى نحو ٦٨,١٦٥ مليار جنيه يمثل نحو ٢٥,٣٣% من العجز فى الميزان التجارى القومى، كما تبين أن الصادرات الزراعية بلغت نحو ٣١,٧٢٥ مليار جنيه تشكل نحو ١٧,٤٨% من الصادرات القومية، كما بلغت الواردات الزراعية نحو ٩٩,٨٩٠مليار جنيه تمثل نحو ٢١,٦٤٦% من الواردات القومية، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات القومية إلى الواردات القومية ٤٠,٦٩%، بينما بلغت نسبة تغطية الصادرات الزراعية إلى الواردات الزراعية ٢١,٦٨٨% . وذلك كمتوسط الفترة ٢٠١١-٢٠١٥

كما تبين من الدراسة أن الإنتاج من الزراع البستانية قد بلغ نحو ٣٣,٣٩٤ مليون طن لا يصدر منه سوى ٣,١٥٩ مليون طن وهذا يشكل نحو ٩,٤٦% من إنتاج الزروع البستانية ومن أجل النهوض بالصادرات الزراعية لابد من اتباع نظام التتبع والممارسات الجيدة وإدارة الجودة الشاملة لأنه أصبح شرطا ضروريا للنفاذ إلى الاسواق العالمية. وكذلك التوسع فى استخدام الأسمدة الورقية لما لها من تأثير على نوعية السلع البستانية المنتجة من حيث اللون والحجم والمحتوى مما يزيد من منافستها فى الأسواق الأوروبية والعالمية الأخرى.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

- داليا عبد الحميد يسن : دراسة القدرات التنافسية لبعض المحاصيل البستانية المصرية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة جامعة عين شمس.٢٠٠٨
- رباب محمد جابر الزرقا الكفاءة التسويقية لبعض الحاصلات الزراعية ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، فرع دمنهور ، جامعة الاسكندرية٢٠٠٣
- رجب حسن احمد : دراسة اقتصادية لامكانيات تطوير نظم التسويق المحلى لتصدير بعض الحاصلات البستانية ، جامعة عين شمس ، كلية الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعى ، رسالة دكتوراه ٢٠٠١
- هدى محمد رجب (دكتور) :التجارة الخارجية لمحاصيل الخضر المصرية ، انجازات قسم اقتصاد الانتاج، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى ٢٠٠٩.
- مشروع التوسع فى تطبيق نظام التتبع لدى صغار مزارعى الخضر والفاكهه التصديرية فى جمهورية مصر العربية ، مركز الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، اعداد متفرقة .
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – سجلات إدارة الإحصاء.
- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى – قطاع الشئون الاقتصادية – بيانات منشورة.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- CAC/RCP (2003-4. Rev-1969): Recommended International Code of Practice: General Principles of Food Hygiene. Codex.
- Crosby. P. (1979): Quality Is Free. New York: McGraw-Hill. Inc.
- FAO. (1998): Food Quality and Safety Systems-A Training on Food Hygiene and the Hazard Analysis and Critical Control Points (HACCP) system. FAO.

- Feigenbaum. A. (1991): Total Quality Control. New York: McGraw-Hill. Inc.
- K. Ishikawa (1985): What is Total Quality Control? The Japanese Way. London: Prentice-Hal.
- Mukherjee. P.N. (2006): Total Quality Management. New Delhi: Prentice Hall of India.
- Natural Rsources Institute. (1994): Manual for Horticultural Export Quality Assurance. Chatham. UK: Natural Resources Institute.
- Sashkin. M. and Kiser. K.J. (1993): Putting Total Quality Management to Work. USA: Berrett-Koehler Publishers. Inc.

An Economic Study On The Impact Of Good Agricultural Practices And Traceability On Egyptian Agricultural Exports

Research: Ahmed Salah — **Prof.Dr.** ali abdel Aal khalifa
Prof.Dr. SaadNassar — **Prof.Dr**. sahra khalil ata

Summary

The Egyptian agricultural sector is one of the main pillars of the national economy. The sector contributes about 14% of the GDP. about 20% of the value of national exports. about 30% of the national workforce. and the provision of food for the population and raw materials for the national industry.

The study found that there is a deficit in the national trade balance of about 279.798 billion pounds. while the deficit in the agricultural trade balance reached about 68.165 billion pounds. which represents about 25.33% of the deficit in the national trade balance. It was also found that agricultural exports amounted to about 31.725 billion pounds The share of national exports to national imports reached 40.69%. while the coverage of agricultural exports to agricultural imports amounted to 21.688%. As the average for the period 2011-2015.

The study also showed that the production of horticultural crops amounted to 33.394 million tons. of which only 3.159 million tons were produced. This constitutes about 9.46% of the production of horticultural crops.

As for agricultural imports. it is necessary to increase production so as to achieve self-sufficiency of strategic commodities such as grain. legumes. oils. sugar and red meat. Through the following:

1- Development of varieties and strains of agricultural crops through vertical expansion.
2- Increasing the land area through horizontal expansion. The State aims to reclaim and cultivate 1.5 million feddans in the period from 2013 to 2017. Thus. the cultivation and expansion of canola and sunflower cultivation can be increased in these new lands. And to reduce waste by improving the bread industry.
3- Recycling of agricultural waste by converting it to organic fertilizers or traditional feed. and can increase the production of yellow ears. where imports of 6 million tons. by expanding the cultivation in the areas that were cut from the area of rice and identified 1.1 million acres to rationalize the use of irrigation water High-yielding varieties should also be cultivated. As for sugar. the cultivation of sugar beets should be expanded in the new lands because it is served by it. Its water needs are limited. its duration is short. its sugar is high and it is profitable for the farmer. Red meat can raise the